تصحيح نهاية الارب

« تتمة اغلاط الجزء الخامس »

وفي ص ١٢٦ س ٧ قوله — (وطارق يجهد في بعض الأوقات عفوها) سياق الكلام في أن نعم الله على الانسان قد يشوبها مناجيء من كوارث الدهر يعكر صفوها (وطارق يجهد عفوها) ولا شيء من معاني (جهد) يناسب هنا فلعل صوابه (يجهم) بالميم يقال (جَهَمه) ومثله (تجهَّمه) اذا استقبله بوجه كالح عابس . و(العفو) الفضل والمعروف وخيار الشيء وأجوده . فالمعنى أن آلاء الله ونعمه على عبده يتجهمها في بعض الاوقات ويواجهها بالشر والتنغيص طارق من طوارق الدهر وداهية من دواهيه .

وفي ص ١٢٦ س ١٣ قوله — (فلله الحمدُ الذي جعل الخ) (الذي) صفة لله تعالى اذ هو الذي جعل ما يتخلل النعم من المصائب عنواناً لعنايته بعبده فالصواب ان يقال (فالحمد لله الذي الخ) فتقع الصفة عقب الموصوف من دون فاصل : اذ لا يصح ان يقال (لزيدٍ الشكر الذي أعطاني مالاً) وانما يقال (الشكر لزيد الذي الخ) وليس الكلام شعراً حتى يقال ان التقديم والتأخير ضرورة شعرية .

وفي ص ١٢٨ س ١ قوله مهنئاً بزواج: بالبنين والرفاء (والزمن الوهد والعزة القعساء) (الوهد) المنخفض من الارض ولا يوصف به الزمان كما لا علاقة له بالتهاني فهو محرف وصوابه (والزمن الرغد) و يوصف الزمن بالرغد كما يوصف العيش والحياة قال الشاعر :

(مُنىً إن تكن حقاً تكن غاية المنى والا فقد عشنا بها زمناً رغداً)

وفي ص ١٢٨ س ٤ قوله — (وتهللتُ جذلا . و بسطت في الدعاء مذلا) لا معنى (لمذل) هنا فهي في الراجح محرفة عن كلمة (بذل) . والبذل السعة في العطاء يقال (رجل بذْل) بسكون الذال من باب الوصف بالمصدر للمبالغة كما يقال (رجل عدل) . وهنا لا بدّ من أحد أمرين : إما تسكين ذال (جذْلا) لتزاوج (بذْلا) الساكنة الذال . وإما تحريك ذال (بَذِلا) لتزاوج ذال (جَذِلا) المتحركة الذال .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وفي ص ١٢٩ س ١٦ قوله — (في عسكر لجب) ضبط بفتح الجيم وصوابه كسرها : يقال : جيش لَجِب (بكسر الجيم) اي انه ذو لَجَب (بفتحها) واللَّجب اختلاط أصوات الابطال وكثرتها في ساحة الحرب . إلا ان يدعى ان وصف الجيش باللجب المفتوحة الجيم من قبيل الوصف بالمصدر كما مر لا سيما ان السجعة قبلها (ثم طلع غير مرتقب) بفتح القاف .

وفي ص ١٣٠ س ٩ قوله في تهنئة بمولود (والله المسؤول ان يهنئك منه صُنْعا يحسن في مثله الحسد) لا معنى لهذا الكلام كما ترى و (صنع) ضبط بضم فسكون . وصواب الكلام (ان يهبك منه صَنَعا) و(صَنَعًا) بفتحتين مفعول به (ليهبك) من الهبة و(من) تجريدية اي انه تعالى يهبك ابنًا صَنَعا . يقال : فلان صَنَع اللسان بالتحريك اذا كان بليغًا .

وفي ص ١٣٣ س ٨ قوله — (انه يعدّ كل مه) صوابه يعدّ كلامه اي يهيئه ويروّزه في نفسه قبل ان ينطق به .

وفي ص ١٣٣ س ٨ قول الرشيد في (عبدالملك بن صالح) مذ اتهموه أمامه بانه يهيئ الكلام قبل إلقائه ولا يحسن الارتجال فقال (بل هو طبع) . المعهود في هذا التركيب (شاعر مطبوع) بمعنى انه يأتي بالشعر من دون تكلف . ولم يقولوا (شاعر طبع) وهرون الرشيد انما يصف الرجل بكونه بليغًا يرتجل كلامًا فصيحًا من دون استعداد و(الطبع) (بكسر الباء) ذو الطبَع (بفتحها) وهو الدنس و (رجل طبِع) أيضًا بمعنى انه دنيء لئيم فلعل صواب عبارة الرشيد (بل هو صَنَع) بفتح النون يقال فلان صَنَع اللسان اذا كان بليغًا كما مر . وهذا ما أراده من نفى الفهاهة عن الرجل وإثبات المقدرة الكلامية له .

وفي ص ١٣٣ س ١٤ قوله — (ثمامة بن أبرش) صوابه (ابن أشرس) النميري كان زعيم فرقة القدرية في زمان المأمون والمعتصم والواثق مات سنة ٢١٣ هجرية .

وفي ص ١٣٤ س ٦ —

(كان الزمان بمن أبق ومن أخذت صروفه مذنباً طوراً ومنتصلا)

قوله (منتصلاً) مما أخطأ فيه الشاعر وصوابه (منتصلاً) يقال (انصل الى

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

فلان من ذنبه) بمعنى تبرأ منه . وكأنه لما لم يستقم له الوزن (بمنتصل) عدل الى (منتصل) لكن المعاجم لم تذكر انتصل بمعنى انتصّل .

وفي ص ١٣٤ س ٩ —

(كالسيف منتصلاً والبحر مندفقاً والبدر مؤتلقاً والغيث محتفلا)

قوله (منتصلا) في صفة السيف خطأ وصوابه (منصلتا) من (أصلت سيفه) جرّده من غمده فهو مُصلت ومنصلت ولا يقال : انتصله فهو منتصل .

وفي ص ١٤٧ س ٩ قوله (وما كل من بشّر باشر ولا كلُّ من عار عاور) هكذا بالعينين المهملتين وهو خطأ وصوابه (ولا كلّ من غار غاور) بالغينين بالمعجمتين ومعنى (غار) أنِفَ وحمي عندما تنتهك حرمته ومصدره الغيرة . أما (غاور) فمن الغارة على العدو يقال غاور العدو مغاورة أغار عليهم .

وفي ص ١٥٤ س ١٥ — (وصارت رؤية الدماء تُفزعهم : فلو احتاج احدهم لتنقيص دم لمرضٍ لأجنح من خوفه وما احتجم) قوله (أجنح) اي مال لجنح ولكن لا يناسب ان يكون هذا المعنى مراداً هنا وانما المناسب ضده وهو التقهقر والنكوص . فالكلمة محرفة وصوابها (لأجحم من خوفه وما احتجم) وبذلك يقع بين (أجحم واحتجم) جناس الاشتقاق وهو مما يهمّ كاتب الرسالة مراعاته والاستكثار منه .

وفي ص ١٦٠ س ٤ قوله في صفة معركة (والجياد من الحاجر تحفى . وبالجماجم تنتعل) (الحاجر) لها معانٍ لا تناسب هنا فهي إذن محرّفة عن كلمة (الحوافر) جمع حافر والمعنى ان تلك الجياد وهي تكرُّ في المعركة كانت تحفى حوافرها وتفنى فتستعيض عنها بجماجم القتلى .

وفي ص ١٨٤ س ٩ (كلّ غيث الايام ان أخلف الغيـ ـث أطلت سحابه بانهمال) صوابه (كان غيث الأيام الخ) وهذا البيت موضعه من القصيدة بعد الأبيات التي بعده كما يظهر بأدنى تأمل .

وفي ص ١٨٥ س ١١ قوله —

(ترى الحتوف غُلوقاً في أسنته لدى الوغى وشهاب الموت قد لمعا)

لم نجد معنى مناسباً لقوله (غُلوقا) بالمعجمة هنا . فربما كان الصواب (علوقا)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بالمهملة اي ان الحتوف معلّقة ومعقودة بأسنة رماحه . و (العَلوق) بالعين المهملة المفتوحة اسم من اسماء المنية فلعل معنى (ثرى الحتوف عَلوقا في أسنته) على هذا ان الحتف والهلاك تراه موتاً مجسماً او منيّةً مجسمة في أسنة رماحه . والقصيدة التي منها هذا البيت للمتنبي يرثي بها ابا بكر الإخشيد محمد بن طغج لكنها ليست موجودة في ديوانه المخطوط الذي في مكتبتي ولا في ديوانه الذي شرحه العلامة اليازجي فليحرص على هذه القصيدة محبو شعر المتنبي . ومطلعها :

(هو الزمان مشتّ بالذي جمعا في كل يوم نرى من صرفه بدعا)

وقد ذكر منها في نهاية الأرب واحد وعشرون بيتاً .

وفي ص ١٨٧ س ١ (خذل الرمح وهو عونك لو با نَ لقاءٌ وثار نقعُ قتام)

قوله (بان) لا يناسب هنا وصوابه (حان) اي قرب ودنا .

وفي ص ١٩٤ س ١٣ (وأردت ابن زياد بالحسين فلم يبؤ بشسع له قدطار أوظفر)

هذا البيت من المرثية العبدونية التي مطلعها :

(الدهر يُفجع بعد العين بالأثر فما البكاء على الاشباح والصور)

وقوله في البيت السابق (قد طار) ضميره راجع الى (الشِسع) والشسع لا يطير فالصواب مافي شرح ابن زيدون على القصيدة المذكورة المطبوع في ليدن — (قدطاح) بالحاء المهملة اي سقط . وشسع النعل اذا بلي انحل وسقط . وفي نسخة لهذه القصيدة (قد طاخ) بالخاء المعجمة ولا معنى له ايضاً .

وفي ص ١٩٦ س ٤ (وأسبلت عبرات للعيون على دم بفخّ لآل المصطفى هدَر)

صوابه (بفخٍّ) بالخاء المعجمة لا الجيم و(فخّ) وادٍ بمكة كما في معجم البلدان وهو الموضع الذي قُتل فيه أولئك الهاشميون سنة ١٦٩ هجرية .

وفي ص ١٩٩ س ٨ —

(من لي ولا من بهم ان عطلت سنن وأخفيت ألسنُ الايام والسِيَر)

لعل الصواب (وأخفتْ) كما في النسخة المطبوعة في (ليدن) ومعناها أسكتت من خَفَتَ الصوت سكت . ويدل عليه كلمة (ألسن) .

وفي ص ٢٠٣ س ١٤ (عاق الزمان شقيق الجود لم يقِهِ أهل ولم يفده مال ولا ولد)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

لا معنى (لعاقَ) هنا وصوابه (غال) اي اغتاله الزمان وأخذه على غرة ٠

وفي صفحة ٢٠٤ سطر ٦ قوله — (هو الخطب الذي ابتدع الرزايا) ابتدع بمعنى اخترع ولا معنى لكون مصيبة هذا الفقيد اخترعت المصائب وانما مصيبته ابتدأت المصائب وكانت فاتحتها اذ كل المصائب التي تقدمتها ليست شيئاً بالنسبة اليها ٠ (فابتدع) محرّف عن (ابتدأ) ٠

وفي صفحة ٢٠٥ سطر ١٤ قول ابي تمام :

(وأصبحت الوفود اليك وفقاً على ان لا مفاد لمستفيد)

(وفقاً) كذا بقاف ففاء لكن الذي في ديوان ابي تمام (وفقاً) بتقديم الفاء وهي أنسب معنىً من (وقفا) قال صاحب التاج في استدراكاته على القاموس (جاء القوم وفقاً) اي متوافقين ٠ والمعنى ان الوفود أصبحوا في مجيئهم اليه متوافقين لكنهم لم يستفيدوا شيئاً لانهم وجدوه قد مات ٠ والقصيدة مرثية في (عمير بن الوليد) ٠

وفي صفحة ٢٠٦ سطر ٢ قوله — (وانثغر الثغر) (الثغر) هنا بمعنى البلد على حدود العدو ٠ ولا يوجد في اللغة فعل (انثغر) كما قال المصحح الفاضل ٠ فهو إذن محرف عن (اثّغر) بثاء مثلثة مشدّدة وأصله (اثتغر) من الافتعال ٠ ومعنى (الاثّغار) ان يُبقي الصبي ثغره اي أسنانه ٠ فالشاعر يقول ان الثغر الذي كان يحميه الفقيد قد اثّغر وهو كناية عن فقده جماله أوقوته أو أسباب منعته التي كانت متوفرة في زمن الفقيد بحيث ماعاد ينتفع بذلك البلد كما لا ينتفع بالثغر بعد سقوط أسنانه ٠

وفي صفحة ٢٠٦ سطر ٦ —

(وما مات حتى مات مضرب سيفه من السّلّ واعتلت عليه القنا السُمر)

قوله (من السلّ) أي ان الفقيد لم يمت حتى مات سيفه من كثرة سلّه له من الغمد في المعركة ٠ ولكن الشاعر انما يصف صبر الفقيد وحسن بلائه في تلك المعركة التي قتل فيها فهو لم يسلّ سيفه فيها الا سلّة واحدة بالطبع ٠ ولا معنى لوصفه بانه كان يسلّ سيفه في المعركة ثم يغمده ثم يسلّه دواليك ٠ فكلمة (السلّ) مصحفة عن (الشلّ) بالشين المعجمة وهي مصدر شَلَّهم بسيفه اذا طردهم بين يديه طرداً ومثله كسأهم وكسعهم أي انه لم يمت حتى مات سيفه وانكسر من شدة ما شلّ أعداءه به ٠ ويؤيد

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

هذه الرواية الرواية الاخرى في البيت وهي (حتى مات مضرب سيفه من القرب الخ) .

وفي صفحة ٢١٤ سطر ١ قوله — (وجزّ في اللحم بل براه) صوابه (وحزّ) بالحاء المهملة اي قطع أما (الجزّ) بالجيم فيستعمل في قطع الصوف والشعر والحشيش وثمر النخيل لا اللحم .

وفي صفحة ٢٢٠ سطر ١٤ —

(فأنكحها الضريح بغير مهرٍ وجهّزنا الفتاة بغير شوره)

صوابه (فأنكحنا) بضمير المتكلمين اي زوّجنا فتانا للضريح . ليتزاوج مع قوله بعده (وجهّزنا) . ومعنى (شورة) خجلة .

وفي صفحة ٢٢٣ سطر ٢٠ قوله — (وان زهدوا في الأجر اذ جمّش الوغى) الخ . لجمّش معنى لا تناسب إرادته هنا . وانما صوابه (حمش) بالحاء المهملة وهو (بالتخفيف والتشديد) بمعنى اشتداد الامر واضطرام النار . ويحتمل ان تكون (جمش) محرفة عن (حمي) إذ يقال حمي الوطيس . و (الوطيس) الوغى .

وفي صفحة ٢٢٧ سطر ١٣ قوله — (مكرُهُ بي وبك سحيق) صوابه سحيق .

وفي صفحة ٢٢٨ سطر ٣ قوله — (وملاذُها فالى هذه الغاية) صوابه (الى هذه الغاية) بدون (فاء) اذ لا داعي لها هنا .

وفي صفحة ٢٥٠ سطر ١ قوله — (وهي بين أهلها دُوَل وسحال) بالحاء المهملة خطأ وصوابه (سجال) بالجيم اي مرة تكون لهذا ومرة لذاك .

المعربي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net